

## زاوية حرة

## طائفية الإخوان

فيصل الصوفي



قبل سنوات ست تقريباً كان زميل في هذه الصحيفة يجادلني حول طائفية حزب الإصلاح، كنت أقول إن للطائفية دوافع ومحفزات اجتماعية واقتصادية وسياسية ومذهبية ونفسية، وإن المحفزات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تضعف بمرور الوقت، مع حدوث تغيرات في هذه المجالات، بينما المحفزات المذهبية والنفسية تبقى حية وقد تتطور بتأثير الخطاب الديني المذهبي، وهنا تكمن الطائفية الأقوى في حزب الإصلاح الذي يمارس تأثيراً مذهبياً على أعضائه حتى عندما تكون القضية سياسية، وكان الزميل يقول: لا، هذا الحزب ميزته الوحيدة أنه غير مناطي ولا طائفي، وأنه لا يمكن أن يكون طائفيًا ومناطقياً ما دام يرى أن مصلحته السياسية تقتضي الانتشار في كل الساحة الوطنية، وأن يكون مقبولاً وقويًا في الساحة.. أظن أن حزب الإصلاح أو قل ناشطيه ووسائل إعلامه على الأقل، قد استطاعوا تغيير موقف الزميل، بحكم أنهم في السنوات الخمس الأخيرة وإلى هذا اليوم قد تصرفوا تصرفات طائفية بالقدر الذي رسخ اقتناعات بطائفية حزب الإصلاح، وربما أن كثيرين منهم لم يسع لأن يكون طائفيًا ولا يرغب في التحريض الطائفي، لكنه يفعل هذا بالتمام والكمال لأنه رهينة لمظهر اساسي من مظاهر الطائفية وهو المذهبية، فهو يواجه الخصوم بوصفهم شيعة ويوصفه سنيًا، وفي هذه المواجهة تستخدم أسلحة المناطقية وما تولده من المحفزات النفسية للطائفية.

الخلاف السياسي بين حزب الإصلاح وأنصار الله، الذي ظهر في العام 2012م ثم تطور إلى صراع عسكري، استخدم الإصلاح فيه خطاباً دينياً مذهبياً، وصوّر الأمر صراعاً بين سنة وشيعة، وحرص ضد الزيدية وخطب بينها وبين الاثناعشرية، كما حاول التغلب على خصومه بإيقاظ مشاعر التعصب الجهوي أو المناطقي؛ الشمال الزيدي الشيعي- الوسط والجنوب الشافعي السني- هؤلاء حوثيون من صعدة فما الذي جاء بهم إلى تعز وعدن؟ وتناسى الاصلاحيون أنهم وجدوا في عدن وتعز باعتبارهم حركة ثورية صارت السلطة في صنعاء بيدها، ومسؤولة عن كل مناطق البلاد، وتناسوا أن هذه الحركة في امتداد لما سمي الثورة الشبانية التي كان الإصلاح أول من أشعلها عام 2011م.

وكانت حركة انصار الله جزءاً منها، وانتشرت في كل ما سمي ميادين وساحات الثورة، وحينها كان الاصلاحيون يقولون: الآن فقط رجعت صعدة إلى حظيرة الوطن، الآن فقط- بفضل الثورة الشبانية- تحققت الوحدة الوطنية.. وحشد حزب الإصلاح إلى تعز جماعيم مسلحة وثورية وحماة ثورة من الفرقة الأولى، ومن عمران وصعدة وحجة وخيما في ساحة الثورة بتعز، وقال وحدة وطنية، وإلى تعز استجلب اراهبيين من كل المحافظات، وارهابيين اجانب خلال الاعوام 2011- 2015م، وإلى جانب مقاتلي تنظيمي القاعدة و داعش القاديين إلى تعز من عدن والبيضاء وابين وارحب وحضرموت ومارب، يوجد الآن في تعز الجنوايدي السوداني والبلراك ووتر الكولومبي والاسترالي والمكسيكي وغيرهم من الفزاة الاجانب.. هذا كله لم يستفز الطائفي الاصلاح، واستفزه فقط صاحب صعدة، صاحب صنعاء.

نحن في توافق معه أو خلاف ولكن لتتبع واقعية خطوات المؤتمر كقراءة ومن استقرأ خطاه ونحن في بداية العام 2016م.

كل الأحزاب القومية اليسارية ظلت تلقننا وبالبحر أن السعودية "ال سعود" هي العدو التاريخي لليمن وحين حصل الحق وبات عدوان آل سعود وعلى اليمن هو الأمر الواقع انفضحوا بعدم وجود مشروع لمواجهة هذا العدو أو مقاومته وكانهم تماهوا في مشروع أقصى اليمين "الإخوان" الذين هم أصلاً من مشاريع العدو السعودي في اليمن.

لم يكن الجديد في عدوان آل سعود تصدي الحوثي أنصار الله لمواجهة آل سعود لأن أنصار الله هم مشروع لهم بالمقابل هو العداء لآل سعود وبغض النظر عن حجمهم أو قدراتهم في كل فترة.

ما أثبتته الواقع والوقائع أن المؤتمر الشعبي العام هو الوحيد كحزب سياسي الذي يمتلك مشروعاً لمواجهة عدانية آل سعود أو عدوانهم المحتمل أياً كان ما فرضه عليه الواقع والأمر الواقع في التعامل السياسي في أي فترة أو فترات وهذا الطبيعي في عالم وواقعية السياسة.. فأين مواقف وأين مشاريع من أطربونا وأطبوننا في العداء لآل سعود؟

إذا ما له بالعمير فسأذكركم وأطلب منكم قراءة واقع، فقلنا بين جينيف 2 لتقاروا الفرق بين المؤتمر الشعبي 2016م والمؤتمر الشعبي 2017م، ولكن لاتنسوا مع إيماني أنكم ستمارسون التسيان كأفضلية.

كمعيار وموقف وطني، ومن له موقف الوطن كان عليه أن يمارسه في واقع الأحداث ويوصله إلى حوار جينيف لا أن يأتي للإذاعة لينفعل ويفتعل.

لعلنا في واقع المهم والأهم من الأحداث والتطورات ذات الدلالات والابعاد المصرية وطنياً نحتاج لمثل هذا التسلي والتسالي بما يجبرنا على ضحك لم نعد نزيده ولا نستطيعه في مثل هذا الظرف.

إذا جينيف أفشلتها السعودية وهي افشلت جينيف 2 فالمسافة بين جينيف 1 وجينيف 2 هي مسافة قراءة ومقارنة مثلما هي مسافة متغير وتغيير على الأرض وانجازات الوطن واضحة وجلية من هذه القراءة والمقارنة فوق إفشال السعودية لـ «جينيف 2».

هذا هو حوار ومحصلة الحوار الأهم على الأرض وبالتالي فالمؤتمر الشعبي وهو يودع عام العدوان 2015م ويدخل عام الانتصار على العدوان 2016م لا يتوقف عند صفائر الأمور ولا عند صغار ولا صاعرين.

في ظل عدوان على وطن فلاطراف الوطنية هي التي تمارس الوقوف والموقف مع الوطن وتمارسه في تحرك وتفعيل بتلقائية الوطنية والانتماء الوطني، وبالتالي فالعدوان على الوطن جعل المؤتمر وأنصار الله يتجاوزان أي خلافات أو تقاطعات بينهما ليسيرا في تلقائية تحالف واقعي وطني للدفاع والودع عن الوطن.

ولذلك فإنه حين استرجاع تطورات قبل وبعد 2011م فليس يستأكر أو إذكاء، خلافات وليس لاستهداف طرف

في رمضان قبل الماضي كما أتذكر أرسلت السعودية وفدًا إلى الزعيم علي عبدالله صالح تطلب منه أن يتحالف مع الإخوان ضد "الحوثي" وتضمن ذلك هو أكبر وأعلى الأثمان، فرد الزعيم بأننا مع مصالحة وطنية لا تستثنى أحداً" ولسنا مع تحالفات صراعية.

هكذا كان فهم الزعيم والمؤتمر أو مفهومه للحوار قبل العدوان، أما في ظل أو بعد عدوان آل سعود على اليمن 2015م فذلك ما يفرض فهماً ومفاهيم جديدة لاي تحاور أو حوار.

ولهذا فإن ما سمعته في الإذاعة أثار استغرابي لأنه كأنما يتحدث عن واقع وبلد غير اليمن.

منذ العدوان على اليمن الذي بات في الشهر العاشر فالحوار الداخلي فقط حوار تحديد مواقف من العدوان لا يتفق غير أبيض أو أسود فإمام الوطن، والذي لم يقف مع الوطن حتى لو لم يكن له موقف معلن ضد العدوان فهو في المنطقة الرمادية المتواطئة مع العدوان والمتآمر على الوطن وليت هذا المنفعل حوارياً في إذاعة صنعاء، ربط انفعاله بحوار وأطراف جنيف وكان كل ما فهمته أنه يريد فقط فرقات من المنطقة الرمادية أو فيها.

أذكر حين ما سمعته أنه حاور أنصار الله وبالتالي إنه لم يبق غير المؤتمر ليستهدفه من أرضيته الرمادية.

إنه لم يعد يعنيني كمواطن انفعالات ثرثرة أو "مذرمه" وإذا هو حاور الناصريين والبعث الاشتراكي كما يزعم فالذي يعنيني موقف هذه الأحزاب أو الأطراف من العدوان

بغض النظر عن مدى الحيادية أو المهنية فالطبيعي أن يكون ما يسمى الإعلام الرسمي تابعاً أو يحسب على المؤتمر الشعبي العام، وبعد 2011م يتبع أو يحسب على الإخوان "فترة هادي" وبعد 2014م يحسب على الحوثي "انصار الله".

في إطار هذه الأحداث والمتغيرات فأحزاب المشترك بقيادة الإخوان سعت لإنهاء المؤتمر الشعبي العام كما حزب الاحرار في تونس والوطني في مصر وحين لم يستطيعوا ذلك باتوا يقولون نشترط تخلي المؤتمر عن "صالح" لنحاوره.

قد تكون إذاعة صنعاء البرنامج العام" هي في تموضع أفضل سقف مهنيًا" بطأ بالخط الوطني في مواجهة عدوان آل سعود وذلك لا يمنع من حقيقة إشراف أنصار الله أو الحوثي على الإعلام الرسمي وإن لم له تنسب فهي عليه تحسب.

في البرنامج الأسبوعي دمحمد ناصر حميد فتحت الإذاعة في آخر دقائقه في ذروة حديث أحد الضيفين وهو يقول حاورنا الناصريين والبعث الإشتراكي وكل الأحزاب ماعدا المؤتمر الذي يتعرب من الحوار أو لايريد.

سمعت هذا المقطع من حديث الضيف دون أن أعرف من هو أو عن انتمائه السياسي، ومع ذلك فالأهم هو ما استرجعته من مواقف الاصلاحية تجاه المؤتمر منذ 2011م وكان الذين كانوا يرفضون الحوار على المؤتمر أو يعضون شروطاً لاتحتمل ولا تقبل باتوا هم من يسعى للحوار أو يمتنونه مع المؤتمر الشعبي العام.

## وطني في 2016م الذي أحلم به

أحمد الرمعي



فدعومهم يعيشون بسلام فربما يخرج من اصلاهم أناس لا يشبهوننا في تصرفاتنا.. يقدمون الإنسان الذي جعله الله أسمي مخلوقاته وفضله حتى على كعبته «لهدم الكعبة حجراً حجراً أهون عند الله من سفك دم امرئ مسلم»..

في وطني أصبح الإرهابيون يسفكون الدماء باسم الله، والله منهم برين.. يذبح اليمني أخاه من الوريث إلى الوريث وكأنه شاة وهو يصرخ: «الله أكبر».. نعم الله أكبر والله اسمي وأعظم من كل هذه الممارسات القذرة التي ما أنزل الله بها من سلطان.. الله أكبر على كل القتل والمجرمين وسافكي دماء الأبرياء.

لا نريد شيئاً نحن ولا أطفالنا.. فقط نريد أن نعيش بسلام في وطننا، فهل تستكثرون علينا ذلك؟

لو تأخينا وصدقنا النية بالفعل فإن كل أحلام أجيالنا القادمة ستتحقق وستتحول بلادنا إلى مروج خاصة ونحن نمتلك الثروات الرابنية التي لم نحسن تسخيرها واستغلالها لمصلحة الإنسان.

وأعلموا جميعاً أن الوطن هو الإنسان الذي بدونه يكون الوطن عبارة عن أشجار وأحجار لا قيمة لها.

في 2016م افتتحت مسارح ونواد ثقافية للرفع من مستوى وعي الإنسان اليمني، واصبحت صحفنا واعلامنا أداة للتعبير لهدم لن هناك صحفاً -كما قالت الروائية الجزائرية أحلام مستغانمي- يجب أن تغسل يدك إن تصفحتها وإن كان ليس للسبب نفسه في كل مرة.. فهناك واحدة تترك حبرها عليك.. وأخرى أكثر تالفاً تنقل عفونتها اليك.. لأن الصحف دوماً تشبه اصحابها، وأصحاب الصحف في بلادي سواءً كانوا أحزاباً أو أفراداً تحولوا إلى تجار شنطة ولأعمق.. أعذروني كنت أحلم فيما ذكرته سابقاً.. ولكن أليس من حق ابناثنا أن يعيشوا في وطن آمن ومستقر.. أليس من حقهم أن يشعروا بالأمان في وطن تتناوشه الرذالبا من كل حذب وصوب ويتداعى عليه الكل لقضمه..

إن دم يمني يسفك بدون ذنب سوى أنه ينتمي إلى هذه الأرض، وزير في رقبه كل قنلة الداخل والخارج.. ودمعة أم تُكلى لعنة سظلل تلاحق القاتل إلى قبره الذي سينتهي اليه يوماً ما.. وحرمان طفل من حقه في الحياة جريمة لا تُغفر لمن ارتكبها حتى وإن صلى وصام وذهب إلى البيت الحرام حاجاً ومليماً.

لقد أصبح الموت يحاصر أطفالنا.. يتنفس ويمشي معهم في كل مكان..

في بداية العام 2016م وتحديداً في شهر يناير انخفضت الامية في اليمن من 60% حسب بعض الاحصاءات الى 2% وارتفع عدد المدارس النموذجية التي تدرس مختلف العلوم الى أكثر من ثلاثة آلاف مدرسة في الحضر والازياف.. في 2016م حققت اليمن نمواً اقتصادياً يباهي النمو الذي حققته دول شرق آسيا ويوقفه وارتفع دخل الفرد حتى أنك لا تكاد تجد متسولاً واحداً في الجولات وعند الاشارات.

في 2016م ارتفع انتاج النفط في اليمن من 350 ألف برميل الى ثلاثة عشر مليون برميل واصبحت بلادنا عضواً رئيسياً في منظمة الدول المنتجة للنفط «أوبك»..

في 2016م حكّم مجانين السياسة في بلادي عقولهم وثأبوا الى رشدهم واحكموا جميعاً الى الشعب اليمني صاحب الحق الوحيد في تنصيب من يراه صالحاً حاكماً عليه.. وعاد عملاء الخارج الى وطنهم وبكوا ندماً في بوابة صنعاء طالبين من الشعب اليمني الذي ذاق الآثرين طيلة أكثر من عشرة أشهر الصحف والمفقره..

## إلى الحبيبة صنعاء

عبدالجبار سعد



إليك يا ابنة سام ويا أخت التبابعة العظام يا تاج سيف بن ذي يزن ويا عرش بلقيس يا ظل عيمان وعبيان ويا شموخ التهدين وعطان إليك يا من أسست لجميع الخلائق فكنت كسفينة نوح عليه السلام القيت بظلك على مصر والعراق والشام وقصدتلك ممالك الأرض تطلب رضاك وكنت هامة العز التي لاتضام يجنبون إليك تكاد انقاسهم تنقطع لهماً من الخوف فيلقون بك صفا الترحال ويجدون عندك وحدك الأمن والسلام يا أم كل اليمنيين وأم كل العرب وحاضنة كل البشر يأتون اليك من الغرب والشرق من الجنوب والشمال يرقبون غروب الشمس على ما ذلك ويستمعون إلى صوت الأذان فتصفي أرواحهم قبل أذانهم ويوجدون محمليين بعداياهم وفيها نفحة اليغن والإيمان وعشق العتق والقدم .

أيتها الحبيبة البرينة حضنت كل بنيك من سقطرى حتى المخلاف السليماني ومن عسير حتى عدن فكلهم يآوون إلى محاريبك ويمرون بأزفتك متشابكي الأيدي وحيث مر "وضاح" وفتن بجيبته "روضة" يمرون ولديهم مبانع أن يقبضوا مواسم عشق وبيترابجون وينجبون يأتبك قاتل وقد ذبح بنيك على قارعة الطريق في مكان ما من هذه الأرض الواسعة الأرجاء فيخبئ سكينه تحت منزره ويدخلك عبر كل الابواب فتقدمين له المأوى وتطمعينه السلته والملوج ونقيع الزبيب والشعير ولا تسألينه عن هويته .

سحنة كل يمني هويته بالنسبة لك يا فاتنة العصور فيك يجد ملاذه ومهاده وفرشه وداره ولا يخاف . يامن تزينت عبر العصور لتبهجي بنيك وكل محبيك وكل قادم إليك فعندك تغرد الطير على عروش العنب والكروم وفيك تنزخ الواجحات وتتلون لتسرق أعين الناظرين حين يبتعدون منك ترتفع أصواتهم بكل مفردات الخنا، وحين تحاصرهم ذنوبهم لا يجدون إلا حضنك الحنون يآوون اليه وينسون ما كانوا يقولون

أيتها الحبيبة الغالية ..  
والفاتنة الوقور والبيت والسكن والمعشوقة والوطن  
لن يصل إليك أعداؤك ولن ترضي بغيرك مأوى ولن يبلغ منك مبعضوك من أهليك أو من غيرهم ما يتمنون وستظلين قدسية كل اليمنيين  
لأنك صنعاء  
وأزال  
ومدينة سام!!!

## لا تفرحوا

ناصر العطار



وبعد أن تم تجاوز الكثير من المشاكل من خلال الحوار الذي قاده المبعوث الدولي السابق جمال بنعمر واجهت البلاد تقديم الاستقالات من هادي وحكومته لإفشال الحوارات التي كانت قد حققت نجاحات كثيرة لإنهاء الأزمة.. غير أنه تم إجهاض تلك الجهود وذهب قادة أحزاب المشترك مع هادي لشن عدوان خارجي على اليمن..

لقد فضح العدوان مخططكم التأمري برعاية أممية، فقد أوصلمت كل شيء وكل المنجزات الى الصفر.

- ما الذي سنقوله يا «هادي» لمناضلي الثور تين واحفادهم وبالأخص «البوزة» وسالم قطن الذي ناضل حتى شاب رأسه وقطعت أعضائه عناصر الازهاب الذين أعدتهم أتت إلى عدن مع الاستعمار الجديد.

- الـ تستحون أن تصفوا أنفسكم بالشريعين رغم ما أسلفنا ذكره، ورغم انتهاء الفترة الانتقالية في في العام 2014م.. ألم يكن النظام السابق قد تجنب فتنتكم رغم القتل والجرح والعاقة التي أحتمقوها بر موزه ومع ذلك تنازل عن السلطة حقناً للدماء..

إننا نناشد ضمانوكم أن تكفوا عن التدليس للتأثير على الإرادة الدولية فستمر شرعيين ولستم ممثلين للشعب، بل قناعاً للعدوان السعودي وزبائنه.

القوات المسلحة والامن بالهيكله التي اخترلت لتفكيك الوحدات النوعية وابقاء القوات التي انشقت مع قائدها علي محسن وبالمقابل استبعاد كافة القيادات الوطنية وتنفيذ مخطط اغتيال لأفراد الجيش ونهب ممتلكاته وتسريب أسرا ره للعدو لتخيطه اليوم.

وتم تسخير الوظيفة العامة لصالح المشترك وشركائه وتحديد الإصلاح، في إطار تطبيق الشعارات الرنانة التي رفعت بمزاعم محاربة الفساد.

وكذلك محاربة السلطة التشريعية ممثلة بمجلس النواب بمحاولة إيجاد تكوينات بديلة.

هذا إضافة إلى تحويل مسار الحوارات ومخرجاتها واستهداف الرموز الوطنية، إلى جانب استهداف النسيج الاجتماعي والجغرافي بإنتاج ستة أقاليم لتكريس الطائفية والهوية والمناطقية والمذهبية.

لقد تعمدت هذه القوى تمديد الفترة الانتقالية زماناً مع افتعال الأزمات بهدف إضعاف الدولة والحد من تواجدها ونفوذها واستمرت هذه التداعبات وصولاً إلى اتفاق السلم والشراكة ومحاولة إذابة المؤتمر وحلفائه والذين استخدموا حد منع مشاركتهم في الحكومة المشكّلة، كما تواصلت عملية استهداف المؤتمر باستصدار قرارات دولية وعقوبات على قيادات مؤتمرية.

أوزار زبانية العدوان مع أوزار وتشويه الصورة الناصعة التي حملتم ألوأنا حتى يقنعوا شعوبهم بسلامة أنظمتهم الباندة وأنها أفضل من غيرها. ننصحكم بأن تتركوا الشعب يقتص من عدوه وقتلته.

لقد سبق أن خرجتم في العام 2011م ومن مختلف مشاربكم تحت مسمى ثورة شاملة، ورفضتم التعاطي لحلها عبر الوسائل الديمقراطية.. انتخابات مبكرة، تشكيل حكومة وحدة وطنية، تعديلات دستورية، وكم من المزاعم طابئتم تارة باسم «شرعية».. توافق ومن ثم حصرتم المشكلة بين طرفين هما المؤتمر وحلفاؤه، والمشارك وشركاؤه» وعطلتم السلطة والمؤسسات الدستوية وباسم المبادرة الخليجية.. الخ، وعند التنفيذ ارتكبتم مخالفات وخروقات أدت إلى نسف العملية السياسية برمتها أوصلت البلاد إلى هذا العدوان والقتال وقد تعمد هادي «الرئيس التوافقي» وبعد أن دانت له الدنيا ومنح من الصلاحيات ما تعلق على جميع السلطات، تعمد الوقوف مع المشترك وضد المؤتمر الشعبي العام ليصل به إلى حيز أمواله وممتلكاته وإقصائه مع الحكومة، وممارسة خطاب تحريضي ضد قياداته طوال الفترة الانتقالية واستمر على ذلك وحتى اليوم واستهدف تدمير

دهر من الزمن وأنتم في المنابر والصفوف الأولى تسمعوننا الحان وتخاريف أقوالكم وترددون علينا شعاراتكم التي حملتموها واعتقدنا أنها السبب وراء

في وطن آمن ومستقر.. أليس من حقهم أن يشعروا بالأمان في وطن تتناوشه الرذالبا من كل حذب وصوب ويتداعى عليه الكل لقضمه..

حتى حسبناكم ورثة عظماء، التاريخ وخدمتكم الكثير من الأبرياء.. وفي الشدائد شهدناكم تستقطون في مستنقع العمالة والصلح أعداء الأمة والشعب بثمن بخس لا يساوي مثقال ذرة من المجد الذي تشاركون في هدمه والذي بناه من رفضوا العدوان ومضوا بثبات وعنفوان يبتغون الحرية ورفع المعاناة والهوان عن كاهل الأمة.. لولا أعمالكم وأعمال اسلافكم لكانت الثورة العربية الشاملة قد اكتملت بتحرير أقاليم النفط من الاستعمار حينها كان سحدر الشعب الفلسطيني وستحقق أهدافها بتوحيد انظمتها السياسية «جمهورية ديمقراطية» وصولاً إلى الحلم الكبير بالوحدة، وتسخر القدرات والإمكانات في التنمية والانتاج لتضاهي الأمة شعوب العالم الأول، ولكانت قد نجت من الأعمال المضادة التي أدت إلى الصراعات البيئية التي أدت إلى الاستعمار الحديث.

لقد غرتكم الأموال والمناصب التي تُمنح لكم والتي تقلدها بعضكم في الوقت الضائع ويقصد تحميكم

## مَن العميل؟

أحمد الأهدل



أيام الحرب الأولى طبعاً قبل العدوان سحبوا عملاءهم من مشانخ دين ومشانخ قبيلة وإعلاميين وصحفيين ومطليين سياسيين وعسكريين، كنا نظنهم وطنيين.. والفریب أن هؤلاء ظلوا يقولون لنا قبل الساحات وبعد الساحات أخرجوا على نظام «صالح» لأنه عميل باع البلد للسعودية، وحين اشتدت الأزمة ودقت طبول الحرب على اليمن كان هؤلاء أول الأذاهيين الـ السعودية.. ناداهم «صالح» قائلاً لهم: يا من قلمت لنا عملاء للسعودية تعالوا نكون صفاً واحداً ضد

العدوان، لكنهم لم ولن يستجيبوا.. هرب هؤلاء تاركين الوطن تحت القصف والدمار وظل «صالح» الكالجبل في وجه العدوان والمتآمرين على الوطن.

لقد أثبتت المواقف والأيام من هو العميل.. من يأكل الكبسة ويشرب دماء شعبي في فنادق الرياض.. على أولئك الذين تركوا الوطن وابعاهو وذهبوا يربطون خيوط أذىة العدوان على بلادهم أن يفهموا شيئاً أن من كان خارج الوطن أثناء العدوان عليه وخاصة في السعودية قائدة العدوان فهو عميل خانن لوطنه وأرضه وعرضه، ومن كان داخل الوطن أثناء العدوان عليه فهو بطل كرامته من كرامة الوطن.

> ظن أولئك المعتدون وأعدائهم بالداخل أن هذا الشعب يسهل السيطرة عليه عبر قتله وتخويفه بالصواريخ أو بالمرتزقة أو بالحصار..خمس سنوات صعد فيها أصحاب اللحي صفوا الخزيئة وهيكلوا الجيش بكل الوسائل بالاغتيالات أو بتوابعهم، ثم ذهبوا إلى حوار كانت تديره السعودية عبر مشانخها في الدين وفي القبيلة، وحين تأكدوا أنه لم يعد هناك جيش ولا اصطفاف قرروا خوض الحرب.. ظلوا أن السيطرة على اليمن سوف يكون سهلاً أياماً معدودات وهم في صنعاء، كما كانوا يتحدثون في إعلامهم